Converted by Tiff Combine - unregistered

ما إذا كان النعش أبيض يتّفق مع صبيّةٍ نقيّةٍ، أم أسود كما هي الحال مع الخاطئات. فرفع « بورسينكولا » كتفيه وطرد الذّباب.

ولم يتفوّه بكلمةٍ عن « تيريزا باتيستا »، وعن الرهان الذي ربحته، وعن حياتها الجديدة. على أنّ أحداً لم يلق سؤالاً حول تلك النقطة. ولهذا لا يسعني أن أروي شيئاً، فما أتكلّم إلاّ عما أعرف جيداً، وما أنا قادر على فعله، هو رواية حكاية « غرينغو »، فتلك أعرفها، شأن الناس كلهم على الرصيف. رغم أنها ليست قصة تروى مع قدرٍ معتدلٍ من « الكاشاسا » كما هي الحال هنا، بإذنكم، إنها حكاية تروى مع « كاشاسا » حسب الطلب، ذات مساء ممطر، بل الأفضل أيضاً إبّان نزهة في قارب تحت ضوء القمر. ولكن حتى في حالنا هذه، إذ رغبتم في ذلك، فيسعني أن أروي القصة، إذ إنّني لا أجد في ذلك بأساً.